

أهل البيت في مصر

بالكوفة لتواجههم سكينه من جديد. وما أشبه الليلة ببارحة 61 هـ ، لكنّها الآن في الثالثة والعشرين تنهض ظلّاً وامتداداً لزینب، لتواجه أهل الكوفة، ناظرة إليهم في تعب وملل، وهي تقول في حزن هادئ جليل: وإني أعلم أنّي أبغضكم! قتلتهم جدّي علياً، وقتلتهم أبي الحسين، وزوجي مصعباً، بأيّ وجه تلقونني؟ أيتتموني صغيرة، وأرملتموني كبيرة!.. وأشاحت بوجهها. وخرجت من الكوفة، ومن العراق! وظلّت بالمدينة، مجلس علم وفقه، وثقافة نبوية حتّى توفّيّاها إني تعالى عام 117 هـ ، وهي في السبعين من عمرها [432]. * * *